@ 1356 @ البساسيري وحمله إلى الحديثة وهو في السجن فعمل هذا الدعاء وسلمه إلى بدوي وأمره أن يعلقه على الكعبة .

إلى ا العظيم من عبدك المسكين اللهم إنك العالم بالسرائر والمحيط بمكنونات الضمائر اللهم إنك غني بعلمك واطلاعك على أمور خلقك عن إعلامي بما أنا فيه عبد من عبيدك قد كفر بنعمتك وما شكرها وألقى العواقب وما ذكرها أطغاه حلمك وتجبر بأناتك حتى تعدى علينا بغيا وأساء إلينا عتوا وعدوانا .

اللهم قل الناصرون لنا واعتز الظالم وأنت المطلع العالم والمنصف الحاكم بك نعتز عليه وإليك نهرب بين يديه فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك يا رب العالمين .

اللهم إنا حاكمناه إليك وتوكلنا في إنصافنا منه عليك وقد رفعت ظلامتي إلى حرمك ووثقت في كشفها بكرمك فاحكم بيني وبينه وأنت خير الحاكمين وأرنا منه ما نرتجيه فقد أخذته العزة بالإثم .

اللهم فاسلبه عزه ومكنا بقدرتك من ناصيته يا أرحم الراحمين .

فحملها البدوي وعلقت على الكعبة فحسب ذلك اليوم فوجد أن البساسيري قتل وجيء برأسه بعد سبعة أيام من التاريخ .

نقلت من كتاب الربيع تأليف غرس النعمة محمد بن هلال الصابئ وأنبأنا به عبد اللطيف بن يوسف عن أبي الفتح بن البطي قال أنبأنا أبو عبد ا الحميدي عنه قال حدثني المسعود بن أبي المعالي الفضل وكان أحد حجاب البساسيري في المحرم من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة بالرحبة وقد خرجت إليها خوفا من جريرة فعل البساسيري بالقائم بأمر ا قال رأيت في منامي في ذي الحجة كأن البساسيري جالسا في داره وأنا قائم على رأسه إذ دخل عليه غلامان بثياب حسان فنهض إليهما وخدمهما وقبل أيديهما وأرجلهما وجلس بين أيديهما فقالا له يا هذا قصدت البصرة فعضدناك والأنبار فأعناك وسنجار فساعدناك والموصل فقويناك وبغداد فنصرناك وقالا بأيديهما يضمانها ويبسطانها ما معناه فما آخر ذاك